بَطَرُ ٱلْحَقِّ
عِنْدَ ٱلْحَدَّادِيِّ ٱلْمُبَرْقَعِ

إعداد

بِلَال بن محمُود عَسَّارا الجَزائِريّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد.

فإن المؤمن العاقل الحذِر ليضَع صوب عينيه قولَ النبي ﷺ: «**الكِبْر: بطر الحق، وغمط الناس**»[(١)]، وقوله ﷺ: «**ومَن خاصم في باطل وهو يعلمه؛ لم يزل في سَخط الله حتىٰ ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه؛ أسكنه الله رَدغة الخبال حتىٰ يَخرج مما قال**»[(٢)]، وقولَه ﷺ: «**مِن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»[(٣)].

وكنت كتبت ردًّا علىٰ صاحب حساب (الصواعق المرسلة الخ)، بعنوان: (إزهاق أباطيل الحدادي المبرقَع)، فبدل أن يتوب إلىٰ الله من ظلمه، وينقطع عن غيِّه -وخاصة أننا في الأشهر الحُرم-؛ ذهب يُسوِّد سلسلة تغريدات؛ يَعقد بها عُقدًا كئيبة، ويَستحدث فيها فِرًىٰ عجيبة.

وقصده -وقصد غيره- معروف، وهو التشويش علىٰ (**قراءة في فتاوىٰ الإنكار العلني**)، ومحاولة قطع الطريق عليها، بدل مناقشتها علميًّا، ومقارعة الحجة بالحجة، بعيدًا عن الجلبة والضجة.

وهُو يدَّعي نصرة الحق وأهله فيما يزعم، لكنه مصفَّد بسلاسل الباطل، كلما أراد أن يتحرك انقبضت عليه حلقاتها، وهو لم يستطع أن ينصر نفسه مِن نفسه، فأنىٰ له نصرة غيره.

---

(١) أخرجه مسلم (٩١)، عن ابن مسعود رضي الله عنه.
قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: (فالمتكبر ينظر إلىٰ نفسه بعين الكمال، وإلىٰ غيره بعين النقص، فيحتقرهم ويزدريهم، ولا يراهم أهلا لأن يقوم بحقوقهم، **ولا أن يقبل من أحد منهم الحق إذا أورده عليه**). «جامع العلوم والحكم»، ص ٣٣٣.

(٢) جزءٌ من حديث؛ أخرجه أحمد (٥٣٨٥) وأبو داود (٣٥٩٩)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٠٩).
ردغة الخبال: (قال في النهاية: بفتح الراء وسكون الدال المهملة وفتحها هي طين ووحل كثير، وجاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار). «عون المعبود وحاشية ابن القيم» (١٠/ ٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٨١).

وقد ألزمتُه سابقًا بعدة مسائل؛ لم يُجب عنها، وهي:

١- وصفني سابقًا في تغريداته التي حذفها بالرمضاني والرحيلي، فأبطلت فريته في رسالتي الخاصة بما لا محيد عنه، وذلك بقولي له: كيف تصفني بذلك وأنا لي سبع سنوات بالمدينة -والآن تسع سنوات- ولم أجتمع بهما؟! فلم يُجب.

٢- طلبتُ منه أن يسمي الأسماء؛ فلم يفعل.

٣- ألزمته أن يعامل الكاتب معه في مجلة (التذكرة) بمثل ما عاملني به؛ فلم يجب.

٤- ذكرت له مسألة إبعاد الشيخ فركوس سابقًا للكاتب معهم في المجلة؛ فلم يجب.

٥- ذكرت له مسألة إبعاد (محب العلم والعلماء)؛ فلم يجب.

٦- ذكرت له مسألة النصح، وهل نصحني بشيء قبل ذلك وصبر عليَّ، مع أنه يعلم بهذا المنهج يقينًا، وغرد بذلك ناقلا عن الشيخ فركوس، ودعا المغردين في تويتر للعمل بذلك؛ فلم يجب.

٧- لم يذكر سبب حذفه التغريدات، وعدم تنبيه أتباعه علىٰ ذلك.

٨- لم يجب عن سبب تدليسه، وكأنه لا يدري عن رسالتي الخاصة له.

٩- لم يجب عن التغريدة التي تتعلق بشفاعة مَن شفع له لإرجاعه للإمامة.

١٠- لم يوجه مشاركة الشيخ فركوس في مجلة الموافقات ومجلة المسجد.

١١- لا زالت تغريدته التي يُعرِّض بها بالشيخ سليمان أنه قال عن الشيخ فركوس (بغل)، موجودة علىٰ صفحته، مع أني نفيتها مسنَدة عن الشيخ سليمان، تلك التغريدة الحقيرة التي اجتمعت فيها شرور مستطيرة في كلمات يسيرة، اجتمع فيها اللوثة التكفيرية[1] -وذلك بقوله عن الوزير الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ: (المحرف للقرآن الكريم)، والعياذ بالله- والطعن في ولاة الأمور، والتحريش، والكذب، والدخول في النيات.

❁❁❁

(١) كان شيخنا ربيع -حفظه الله- يقول عن الحدادية: إنهم تكفيريون متسترون.

وقفات مع التغريدات:

التغريدة الأولى:

(المميع الاحتوائيُّ حبيب الرمضانيين الرحيليين «ب، عدار»، ينتهج منهج الحلبي ويسير علىٰ قواعده (انظر الصورة الـ ١ ☜) ثم يريد أن يُلصق نفسه بالقوة وزورا وتدليسا بالشيخ ربيع-بارك الله في عمره- الذي كشف زيف هذه القواعد الخلفية التمييعية الباطلة (انظر كلام الشيخ ربيع في الصورة ال ٢ ☜).

تضمنت التغريدة افتراءين:

الفرية الأولىٰ: أنني أنتهج منهج الحلبي، وأسير علىٰ قواعده:

وذلك بقوله: (ينتهج منهج الحلبي، ويسير علىٰ قواعده).

أولا: هذا هو ميزانه الحدادي، فمسألة واحدة انتقدها عليَّ، وهو لم يفهمها -كما سيأتي بيانه-، استحدث لي بها فرية جديدة ضمن قاموسه البغيض، وهي أني علىٰ منهج الحلبي، وأسير علىٰ (قواعده) هكذا بالجمع.

وهذا ظلم شنيع وتعدٍّ فظيع، تأباه أبسط قواعد المنهج السلفي.

ثانيًا: ما يتعلق بفتنة الحلبي؛ فإنها لمَّا بدأت كنت وقتها عند شيخنا العلامة ابن عقيل -رحمه الله- في الرياض، ولَم أتابعها؛ لانقطاعي بالعمل علىٰ ترجمة شيخنا، ولعدم وجود النت عندي، وبعد أن تكلم فيه الشيخ ربيع زرته إحدىٰ المرات في بيته بعد العشاء، فسألني عن الموضوع، وقال: لعلك سمعتَ به، فقلت له: نعم شيخنا الكريم، وعن نفسي فإن الحلبي من مدة طويلة لا أسمع له ولا أقرأ، ولم أتابع موضوعه أخيرًا، وأنتم أعلم به. فقال لي: واللهِ يا ولدي (بهذا اللفظ)، جلستُ معه ومشهور حسن في تلك الناحية، وأشار إلىٰ مكان في المكتبة، واتفقنا أن المأربي له ثمانية أصول، كل واحد منها يُخرجه من السلفية، واتفقنا أن نكتب بيانًا في ذلك، وتواعدنا إلىٰ الغد، وما شعرتُ إلا وهما يتصلان في الغد من المطار، ويقولان: نستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه، فقلت لهم: نحن علىٰ موعد لكتابة البيان!! فقالا: جاءتنا ظروف، ونحن مسافران. قال: فعلمتُ أنهما يتلاعبان بالدعوة.

ثم قال لي: بينهم أمور مالية، وبعضهم كان يتصل عليَّ يبكي ويشتكي

منها، ولو نشرت ذلك لسقطوا من أعين الناس، ولكن هذه الأمور لا أذكرها، وإنما أذكر أخطاءهم المنهجية وأرد عليها بالأدلة.

ثالثًا: لي -من فضل الله- مكتبتان في مدينة «رويبة» (مكتبة العلامة محمد ابن صالح العثيمين، ومكتبة العلامة المحدث الألباني[(١)])، وهما منارتان سلفيتان، فرح بهما السلفيون، وحاربها الحزبيون والقطبيون، وحينها كلمت أخي عبد الغني -حفظه الله- أن يسحب كتب الحلبي منها، وقُل مثل ذلك عن أي منحرف، قبل ذلك وبعده.

فهذا موقفي من تلك الفتنة حينها غضًّا طريًّا، ثم يأتي هذا الآن بعد أن أكل الدهر عليها وشرب، ليحاول أن يُلبِّس علىٰ الناس، ويُلبِسني منهجًا أنا منه بريء، ولكن لا يُستغرب ذلك منه، فمن جرَّب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي.

رابعًا: يقول عني إنني أسير علىٰ قواعد الحلبي، وهو الذي رضع قديمًا عند توميات، وما أدراك؟! وحنانيك بعض الشر أهون من بعض.

ثم ألحقَ تغريدته القديمة، وهي:

(فتوىٰ منهجية للشيخ فركوس -حفظه الله- في بيان بعض أساليب المميِّعة والمُنحرفين منهجيا في ردِّ الحقِّ المؤيَّد بالأدلة والبراهين بعنوان: (في حكم استعمال عبارة «لا تُلْزِمْني» و«لم أقتنع» لردِّ الحقِّ).

وأحال علىٰ فتوىٰ الشيخ، وقد اختصرتها كالتالي:

(السؤال: نودُّ سؤالكم -شيخَنا- عمَّن يردُّ علىٰ نصيحة الناصحين من بعض الدعاة أو أتباعهم -وخاصَّةً في أثناء مناقشته في مسائل علميةٍ- بعباراتٍ مختلفةٍ مثل أن يقول: «لا تُلزمْني»، أو «لا يَلزمُني»، أو «أنا لست بمقلِّدٍ»، أو «لم أقتنع»، أو «هذه نصيحةٌ لا يراد بها وجه الله»، علمًا أنه قد تكون النصيحة في مسائل ثابتةٍ بالدليل القطعيِّ من نصٍّ أو إجماعٍ.

وهذا الجواب ملخصًا:

(هذه طرقٌ ماكرةٌ وأساليبُ ملتويةٌ ما أنزل الله بها من سلطانٍ، حيث

---

(١) (الثانية أغلقت قبل ست سنوات، والأولىٰ ما زالت قائمة، ولله الحمد).

يستعملها المخالف تقصُّدًا للتخلُّص من الحقِّ الظاهر بالدليل الراجح أو الثابت دون معارضٍ وفرارًا من إقامة الحجَّة والبرهان عليه، فعند أيِّ محاصرةٍ علميةٍ يلتوي بهذا الأسلوب ليجد لنفسه مخرجًا عن الحقِّ يستمرُّ به في غَيِّه وضلاله ... والمعلوم أنَّ الإلزام والاقتناع أمران يتعلَّقان بالنصوص الشرعية والأدلَّة، وليس للعبد فيما ظهر له فيه الدليل قويًّا راجحًا **وأقيمت عليه الحجَّة البيِّنة** أن يختار غيرَ طاعة الله فيه والإذعان إليه والانقياد له ...كما يجب إلزام المكلَّف بالإجماع والاقتناعُ به والانقياد إليه إذا ثبت بنقلٍ موثوقٍ صحيح ... وعليه فليس للمخالف -كائنًا من كان- أن يتمسَّك باختلاف العلماء؛ لأنَّ اختلافهم ليس بحجَّةٍ... فلا بدَّ -حالتئذٍ في كلِّ مسألةٍ خلافيةٍ- من التمسُّك بالدليل الراجح وتقديمه علىٰ المرجوح إذا تعذَّر الجمع أو النسخ... وعليه، فلا يستقيم أمرُ الدين بعبادة الله بالتشهِّي والتمنِّي وتتبُّع الرُّخَص والتخيُّر بين أقوال المفتين **بالرأي المجرَّد عن الدليل**).

أولا: الشيخ فركوس يتكلم عن المسائل الثابتة بنص أو إجماع أو دليل راجح أو ثابت دون معارض، ثم يأتي شخص وفرارًا من إقامة الحجة والبرهان عليه فيقول: (لا تلزمني)، وغيرها من الكلمات. فعند أي محاصرة علمية يلتوي بهذا الأسلوب ليجد لنفسه مخرجًا عن الحق يستمر به في غيه وضلاله.

فهل مسألتنا كذلك؟ فيها نص أو إجماع أو دليل راجح أو ثابت دون معارض.

ثانيًا: هل هو ناقشني، وبيَّن لي الحق بأدلته، فلم أستطع رده؟ أم أنه عندما أردت الوصول إليه وضع العقبات، وقال للواسطة: (موضوع عدار لا أريد أن أفتحه). ثم أرسل له رسائل بالواتس؛ فلا يرد بحرف، ثم يحظرني.

فمتىٰ أقام عليَّ المحاصرة العلمية، فالتويتُ، وهو إنما حاصر نفسه والتوىٰ حتىٰ لا أَصل إليه.

والعكس هو الذي وقع؛ فقد ذكرت له بعض أدلتي التي بنيت عليها موقفي حينها، فهل أجاب عنها؟

وذكرت له موقف الشيخ ربيع في ذلك الوقت في المسألة، فهل عمل به والتزمه؟ أم أنه يقول لمن يحتج به: لا تُلزمني بكلام الشيخ ربيع.

وقلت له: إن المشايخ حينها علموا بموقفي، ولم ينكر عليَّ أحد، ولم يلزمني أحد منهم بشيء، فهل كانوا جميعًا -علىٰ مذهبه- مميعة؟ أم أنه أشد منهم صلابة؟

وبما أنه لم يقتنع بما ذكرت له؛ فسأذكر له أمورًا أخرىٰ، وهو أن أحد من يكتب معه في مجلة (التذكرة) أخبرني -والعهدة عليه- أن الشيخ فركوسًا هو مَن سرَّب الاستقالة، وسبب ذلك أن المشايخ لما ألحوا عليه في سحبها؛ أراد أن يضعهم أمام الأمر الواقع، فوجَّه أحد الإخوة العاملين في الموقع (وسماه لي) أن يسربها، فرأىٰ أن يرسلها إلىٰ الصحافة.

ولقد فُجعت من هذا الأمر؛ لأني استبعدت في تلك الأيام ذلك، بل ودافعت عن الشيخ فركوس عند أحد العلماء، بأنهم قالوا عنه إنه سرَّب الاستقالة، وأن هذا من المستحيل، فليس الشيخ مَن يفعل ذلك أولًا، وثانيًا: قد دافع عنهم في موقعه بعد أن نشرت الصحافة استقالته، فكيف يكون هو من سرَّبها؟!

ومما أخبرني به -والعهدة عليه-: أن الشيخ حينها قال: هم يقولون عني ضعيف في المنهج، وسأريهم الآن من هو الضعيف فيه.

ومما أخبرني به -والعهدة عليه- أنه كان ينتظر الشيخ في الجامعة في السيارة -وذلك قبل ثنتي عشرة سنة تقريبًا-، وكان حينها ملازمًا له يسوق به، فجاء الشيخ مغضبًا -وقال: ما رأيته مغضبًا كتلك المرة-، فجلس في السيارة، وبدأ يصرخ ويقول: هذا العيد شريفي، لا أدب ولا أخلاق، آذاني أمام الأساتذة، جاءني في قاعة الامتحانات وقال لي: لماذا تتكلم عني؟ فقلت له: لم أتكلم عنك. قال: تكلمتَ عني، وعندي شهود. فقلت له: لم أتكلم عنك، فبقي يصرخ عليَّ أمام الأساتذة.

هذا، وقد ذكرت للكاتب المذكور في معرض النقاش لمَّا ذكر بعض حجج الشيخ فركوس في التحذير من المشايخ قصة وقعت لي مع الشيخ عام

١٤٢٣ تقريبًا الموافق ٢٠٠٣، لم أذكرها لأحد قبله لحساسيتها.

والقصة أن بعض طلبة العلم طعنوا في الشيخ فركوس في الإقامة الجامعية (كوب ٣)، وبدأ الموضوع ينتشر، وقد همني الأمر كثيرًا، وكان الكلام في ثلاث مسائل نُسبت للشيخ -كما أخبرني بها أحد الزملاء، وهو حاليًّا إمام مسجد-، وهو أنه قال: إن الشيخ فالحًا الحربي (مخابرات)، وإن الشيخ ربيعًا إذا أراد أن يَتكلم في شخص قدَّم فالحًا، ثم يَلحقه هو بالتحذير، وأمر ثالث نسيته، فراجعت الشيخ في ذلك، فقال عن الموضوع الأول: إنني لا أعرف الأمير نايفًا، وقال عن الموضوع الثاني: لا أنكر أن الشيخ ربيعًا والشيخ النجمي والشيخ زيدًا والشيخ عبيدًا لهم مدرسة خاصة، وهي مدرسة الجرح والتعديل، وأرىٰ أنها طريق غير صحيحة، ولو أحببت الدخول فيها لحزت فيها قصب السبق، ولكن أرىٰ أن الطريق الصحيحة هي الاشتغال بالعلم والتعليم. فقلت: الإخوة يحتاجون إلىٰ بيان منكم. فقال: ماذا تقترح؟ قلت: تسجيل شريط في ذلك، سؤال وجواب عما نُسب إليكم. فوافق علىٰ ذلك، وذهبتُ معه في سيارته إلىٰ سكنه بالقبة، والتحق بنا في السيارة أخ اسمه (خالد)، ولمَّا وصلنا قال الشيخ: لو تكلمتُ سيتكلمون، ثم أنا أتكلم، ثم هم يتكلمون، ولا ينتهي الموضوع، سأدعُ الأمر لله، ثم هدأ الموضوع، وتمَّ نسيانه.

وقد كتمت ما ذكره الشيخ مما يتعلق بموقفه من منهج المشايخ الذين ذكرهم ومن مدرسة الجرح والتعديل، إذ لو ذكرته لوقعت مشاكل يعلم قدرها وتأثيرها من عايش الأحداث وقتها.

وذكرت للكاتب -في غالب ظني، ولست متأكدًا- قصة أخرىٰ، وهي أنه أُعلن في جامعة الخروبة عام ١٤٢٤ الموافق ٢٠٠٣ عن مناقشة ماجستير للطالب (ح عيسىٰ)، وأن المشرف عليه هو الشيخ فركوس، وتلك الأيام كان الرمضاني تكلم -ضمن شريط انتشر- عن حزبية الطالب المذكور وقطبيته، وأمر مالي ذكره عنه، فبدأ الكلام في الجامعة بين الطلاب، فذهبتُ للشيخ، وقلت له: الطلبة متذمرون من إشرافكم علىٰ الطالب المذكور،

والشيخ الفلاني تكلم فيه، والوضع كذا وكذا، فقال الشيخ: إن المناقشة لا يُمكن الاعتذار عنها، وما ذكره الشيخ من أمر مالي يتعلق بالطالب فقد شاركه فيها الدعاة ومنهم الشيخ المذكور. فبلَّغت الإخوة بعذر الشيخ، ولم أذكر لهم جوابه عن الأمر المالي؛ دفعًا للفتنة.

وقلت للكاتب: لو كنت أطبق ما يقوله الشيخ الآن لكنت هجرته منذ ذلك الحين.

وهناك أمور أخرىٰ غير هذه، بنيت عليها موقفي حينها، فإن استزادني صاحب الصواعق زدتُه.

ثالثًا: في رسالتي له نقلت كلامًا عن الشيخ فركوس في المسألة بعينها، فيمن يُلزم الناس ويمتحنهم في مسائل الجرح والتعديل، فذهب ينقل عن موضوع آخر، فقط لأنه رأىٰ كلمة (لا تلزمني).

والفتوىٰ التي نقلتها له بعنوان (في حكم امتحان الناس بقضايا التجريح)، وكان السؤال فيها واضحًا: (ما رأيكم في **امتحان** الناس **وإلــزام** طلبة العلم بقول العلماء في تجريح الأشخاص أو غيرها من القضايا الخلافية بين أهل السنَّة؟).

ونقلت له الجواب، واختصاره:

(وممَّا لا يعنيه: **امتحانُ** الناس بما لم يأمر اللهُ به ولا رسولُه صلَّىٰ اللهُ عليه وآله وسلَّم **وإلــزامُهم** باتِّخاذ مواقفَ مؤيِّدةٍ لمواقفهم علىٰ وجه التحزُّب لشخصٍ والتعصُّب لأقواله والدعوة إلىٰ طريقته، يوالي ويعادي عليها غير طريقة النبيِّ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله وسلَّم، **وكلُّ موقف مُباينٍ لمواقف الممتحِنين يُنسب أهلُهُ إلىٰ التميُّع والبدعة،** الأمرُ الذي يترتَّب عليه نشوءُ **الفظاظة والجفاء والغلظة،** ويَحدثُ -من جرَّاء ذلك- ما نهىٰ الشرعُ عنه من الوحشة والتدابُر والعداوة والبغضاء بين أهل الأُخوَّة الإيمانية، وتؤول مضارُّها إلىٰ التفريق بين الأمَّة وتشتيت جماعتها وتمزيق شملها). الخ.

فهو -مع الأسف- يرىٰ أن **الامتحان والإلزام** مذكوران في السؤال وفي الجواب، ولكنه لم يعجبه النقل، وذهب ينقل من موضع آخر لا علاقة له بموضوعنا، أم أنه سيقول: إن الشيخ فركوسًا يسير علىٰ قواعد الحلبي، فلَمْ يرفع بكلامه رأسًا.

ثم إن الكلام الذي ذكرته له عن الإلزام هو من نافلة القول بعد ذكر الأدلة، وإلا فمن يكون هو حتىٰ يرىٰ نفسه أنه يمكن أن يُلزم الناس بكلامه.

❖❖❖

الفرية الثانية: أنني أُلصق نفسي بالقوة وزورًا وتدليسًا بالشيخ ربيع، حفظه الله، وأتمسح به:

أولا: هذا الإنسان تذكر له الأدلة القاطعة والأنوار الساطعة؛ فلا يقيم لها وزنًا، بل يُصر علىٰ الباطل الذي يتهمك به ويزيدك عليه ألوانًا لا تخطر بالبال، علىٰ طريقة الحدادية في إلصاق التهمة بالشخص حتىٰ لو تبرأ منها بالأدلة.

فقد ذكرت له ضمن رسالتي الخاصة بتاريخ: ٤/ ١/ ٢٠٢٢ ما يُجلي علاقتي القوية بالشيخ ربيع، ردًّا علىٰ من علق عليه في تغريدته مؤيدًا له، بأن حاول جعلي من أعداء الشيخ ربيع.

فقلت له: (أما شيخنا الشيخ ربيع، حفظه الله ورعاه: فإني -بحمد الله- درست عليه مع مجموعة من الطلبة في درس خاص غالب صحيح مسلم في بيته في مكة عامي ٢٨ و٢٩، ولم أنقطع عن الدرس إلا لمَّا رجعت للجزائر، وقبل ذلك حضرت عنده في درس عام في الباعث الحثيث. وكان يعطيني بعض كتبه لأراجعها له، مثل الفتاوىٰ التي طبعت أول مرة في مجلدين، فقد راجعت منها الثلثين، وأيَّدني في كتابة ردٍّ علىٰ فوزي البحريني في مسألة طواف التطوع، وراجع الرد، وطلب مني أن أطلب من الشيخ ابن عقيل أن يقدم له، وقد قدم له، وقدم له -أيضًا- الشيخ عبد العزيز الراجحي[١]، وكان -بحمد الله- يحبني، ويقدرني، وكنت آخذ زوجتي لبيته، وتعرَّفتْ

---

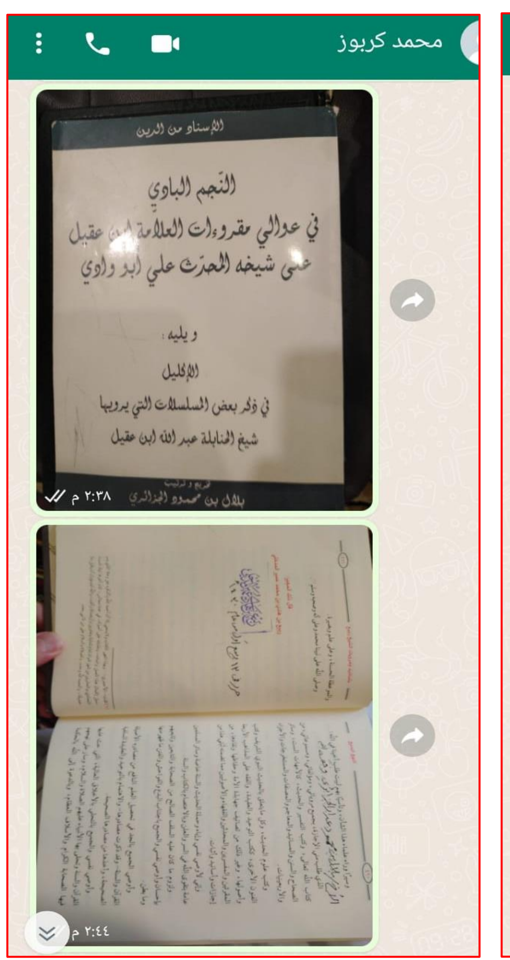
(١) وبعد تقديم الشيخين، طلبت من شيخنا -حفظه الله- التقديم، فقال: تقديمي يضر بحثك ولا ينفعه. وهذا من نصحه، حفظه الله. وذكَّرني ذلك بأحد المشايخ، كان طلب منه قديمًا تزكية ليلتحق بإحدىٰ الجامعات، فقال له: تزكيتي تضرك ولا تنفعك.

علىٰ زوجة الشيخ وبناته، وكنت -بحمد الله- سببًا في تعرفه القريب علىٰ الشيخ ابن عقيل رحمه الله، وحصول مجالس حديثية بينهما، استفاد منها الطلاب كثيرًا، وأجازني علىٰ ثبته: (النهج البديع) مناولة منه، من غير طلب مني، وذلك في بيته في مكتبه العلوي، بتاريخ [الثلاثاء]: ١٣/ ٣/ ١٤٣٠هـ، وهو متشدد في موضوع الإجازة، وكنت أسهر معه في بيته برفقة بعض الطلاب إلىٰ وقت متأخر من الليل.

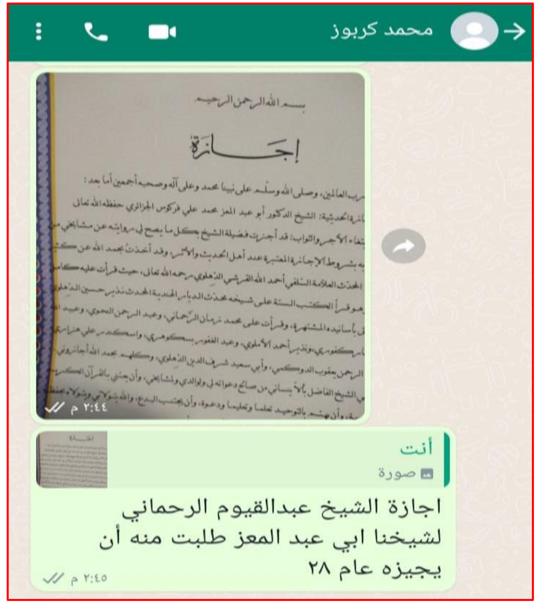
ولمَّا استقر بالمدينة كنت أحضر شرحه لصحيح مسلم في جامع الرضوان إلىٰ أن انقطع عن التدريس). انتهىٰ ما أرسلته له بالواتس.

ثم بتاريخ: ٢٤/ ٣/ ٢٠٢٢ -أي قبل سنة وثلاثة أشهر- أرسلت له بالواتس: (صورة من إجازة الشيخ ربيع لي، وصورة من جزء (النجم البادي) من تخريجي، وصورة من محضر سماعه الذي حضره الشيخ ربيع والشيخ وصي الله عباس وجمع من المشايخ وطلبة العلم).





وأرسلت له الإجازة التي استحصلتها للشيخ فركوس
من شيخنا المسند عبد القيوم الرحماني الهندي، رحمه الله[(١)].



ولما تكلم عني الشيخ فركوس أول مرة في رمضان عام ١٤٤٣[(٢)]، أرسلت له الرسالة المرفقة:



---

(١) وقد استحصلت مثلها –ولله الحمد– لغالب المشايخ في الجزائر.
وشيخنا المسند عبد القيوم الرحماني رحمه الله كان سنده حينها أعلىٰ سند في الأرض بالسماع، فبينه وبين نذير حسين الدهلوي راو واحد، وكان مشاركًا في ذلك لشيخنا ابن عقيل، رحمه الله.

(٢) سيأتي نشر ذلك وما تبعه قريبًا –إن شاء الله– ضمن بحث موثق.

فماذا فعل؟

مِن جهة؛ يَجهد نفسه في أن ينسبني -بالتلبيس والزور والبهتان- للرحيلي والرمضاني وأتباعهم، مع تبرئي من ذلك(١).

---

(١) وهذان المثالان صورة مصغرة عن منهجه:

المثال الأول:

أبو عائشة محمد قدور
@aouad_m
عند المميع ـ بحق ـ «بلال عدار» لا يكون الرجل شيخا لك حتى تجمعكما أكثر من جلسة!
ضاني -كما بينته في رسالتي لصاحب الصواعق- لم أجتمع به قبل ١٢ سنة في الرياض، فمتىٰ أصبح شيخًا لي؟!!!

وهو مريده الذي ذكرته في الرد السابق، ونقلت تغريدته المليئة بالبهتان، ورددت علىٰ ما جاء فيها، فلم يجد إلا أن يغرد ويجيب عن مسألة واحدة ويحيد عن البقية.

وقد كنت نفيت كون رمضاني شيخي، ولكنه أبىٰ إلا العناد، فأزرىٰ بنفسه غاية الإزراء، محاولا بالقوة أن يجعل رمضاني شيخًا لي، علىٰ طريقة (عنزة ولو طارت)، وكأن أحدًا كلفه بذلك، وإن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

وسيزعم ملبسًا أنه علىٰ اصطلاح المحدثين، وهيهات.

وقد ذكرني بتغريدة أتىٰ فيها بالعجب، يوم أن جاء يدافع عن الشيخ فركوس في لفظة (ضعيف بشواهده)، فخلط بين اسم الشيخ عبد المجيد جمعة وطالب اسمه عبد المجيد الجمعة، ثم بنىٰ عليها نتيجة فرح بها، ولما شُنِّع عليه في ذلك كتب تراجعًا. فهو مخلط بامتياز، شديد الضعف، فلا داعي أن يتترس باصطلاحات المحدثين.

وهو علىٰ طريقة متبوعه في إلصاق التهم خدمة لأهوائهما، فالنتيجة عندهما، أن الشيخ ربيعًا ليس شيخًا لي، وإنما أحاول أن ألتصق به زورًا وبهتانًا، وأما الرمضاني فإنه شيخي وإن رغم أنفي.

وأزيد عليه لبيان ظلمه وجهله أن دليله في كون رمضاني شيخي لي متأخر عن تغريدته من جهة، ومن جهة أخرىٰ أخذه مني، وهذه تضاف إلىٰ عجائبه، إلا إن كان أخبره متبوعه عن اللقاء الوحيد الذي جمعني بالرمضاني، إذ إن رسالتي إليه نشرت بعد تغريدته تلك، فإن كان متبوعه أخبره قبلها، فكتب ذلك؛ فقد غشَّه، إذ لم يذكر له أن الاجتماع كان في وليمة، فقد قلت له: (وأما الرمضاني؛ فقد التقيت به مرة واحدة قبل أحد عشر سنة في الرياض في دعوة دعاني لها أحد الإخوة، ولم ألتقه قبلها ولا بعدها).

وأنقل مثالا آخر عن ظلمه وتجنيه.

فقد كنت سُئلت برسالة واتس عن اتهام الشيخ فركوس لي أنني من ينقل للشيخ سليمان الرحيلي عن بطانته، وأن هناك من يؤزني في ذلك، فأجبت بعدة وجوه

أبو عائشة محمد قدور
@aouad_m
ليس المشكل في كذب جمعة فمشايخ عدار قالوا بأنهم لم يروا أكذب منه ومن صاحبه منذ أربعين سنة!
وليس المشكل في تواصل جمعة مع حبيبي المييعة والا حتوائيين، فجمعة تحالف مع الديمقراطيين وحبيبي التيجانيين ضد الصعافقة الأول!
لكن المشكل في مروءة عدار هذا، فمع معرفته لطوامه راح يتودد إليه!.

يتكلم عن المروءة؛ وهو يقول (مشايخ عدار)، هكذا كعادته في المجازفات، فليسم لي من قرأت عليهم ممن ذكرهم، وماذا قرأت عليهم؟ ومتىٰ جلست عندهم، من غير أن يرجع لي في ذلك، طالما أن معلومته -كما تقدم- في إثبات أن الرمضاني شيخي أخذها مني.

يتكلم عن المروءة؛ وهو بدل أن يأخذ بالحق الذي ذكرته؛ ذهب يصد عنه بكلام بارد؛ فيه الدخول في نيتي والجزم فيها بمرادي، فمع أن الشيخ فركوسًا لم يصرح باسم الشيخ جمعة، وأنا لم أذكره؛ إلا أنه يأبىٰ إلا أن يحشر خرطوه في المسألة، متدخلا فيما لا يعنيه.

يتكلم عن المروءة؛ وبدل أن ينتصر للمظلوم الذي أثبت حقه بالأدلة -أو علىٰ الأقل يسكت-؛ بأن يطلب من الشيخ فركوس أدلته علىٰ ذلك، فيكون من

ومن جهة أخرىٰ قال عني الآن في تغريداته -بعد الكلام الذي أرسلته له والوثائق-: (ثم يريد أن يُلصق نفسه بالقوة وزورًا وتدليسًا بالشيخ ربيع -بارك الله في عمره-)، وقال في موضع آخر: (ولما أراد التمسُّح بالشيخ ربيع -وحاشاه، فالشيخ مشرِّق وهو مغرِّب[١]-).

المتبعين لا من المقلدين -كما يصدع هو وغيره الرؤوس بالدندنة علىٰ نبذ التقليد-؛ ذهب يُشغب علىٰ الحق الأبلج ليصرف الناس عنه، فكان أنموذجا حيًّا لقول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: **الكبر بطر الحق وغمط الناس**.

يتكلم عن المروءة؛ وقد غرد بمجموعة تغريدات بعنوان (في حكم الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمر)، ثم تناقلته عنه إحدىٰ القنوات وغيرها، فرددت عليه في خمسين صفحة في (شبهات تدور العدد الأول أ و ب)، من غير أن أذكر اسمه، مع تلبسه بالخيانات العلمية والمنهجية والكذب علىٰ العلماء، وهو لا غضاضة عنده -وعند مروءته- في أن يذكرني باسمي ولقب عائلتي.

يتكلم عن المروءة؛ وقد وقع في تغريداته السابقة عن الإنكار العلني في طوام علمية ومنهجية، وملخصها كالتالي:

- الكذب علىٰ الإمامين ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله، والتجني عليهما؛ بنسبة القول بالإنكار العلني في غيبة الإمام إليهما.
- الإجمال والإطلاق في مقام التفصيل، بأن خلط أقوال العلماء في الإنكار علىٰ ولي الأمر في الحضور والغيبة ولم يميز بينها وأعطاها عنوانا مجملا (في حكم الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمر).
- النقل عن أرباب أهل البدع؛ كالعز بن عبد السلام؛ وهو من أئمة الأشاعرة، وينتسب إلىٰ الصوفية، وهو معروف بعدائه الشديد لأهل السنة. فنقل عن العز ضمن كلام له كان يقرر فيه عقيدة الأشاعرة في كلام الله، وينتصر لها، ويرد علىٰ الحنابلة -وهو ينبزهم ويسميهم الحشوية- ردًّا شنيعًا.

زد علىٰ ذلك أن كلامه الذي نقله عنه كان ضمن سرد لواقعة نتج عنها تغيير عقيدة ولي الأمر وهو الملك الأشرف، فبعد أن كان علىٰ عقيدة السلف أصبح يناصر العقيدة الأشعرية، وقد كتب العز إليه يؤلبه علىٰ الحنابلة، وحصل بذلك بلاء شديد علىٰ أهل السنة.

وكل ما تقدم ذكره كان النقل فيه عن تاج الدين السبكي، وهو أشعري معروف بعدائه الشديد لعقيدة السلف، وعدائه الشديد لشيخ الإسلام ابن تيمية، تبعًا لوالده تقي الدين السبكي. ونقل -أيضا- عن الغزالي.

ظلمات بعضها فوق بعض.

يأتي بكل هذه الخيانات في موضع واحد نصرة لهواه، ثم يقول عني: مميع بحق، وهو مضيع بحق لأبسط قواعد المنهج السلفي.

المثال الثاني:

وهو صنوه في الشغب، فقد غرد عني كما هي عادته -في زعمه أنه يدافع عن الشيخ فركوس- بالتغريدة المرفقة (الأولىٰ من فوق)، فأرسلت له عن طريق حساب الصواعق أن يتقي الله فيما يكتب، وأنني لست من خواص الشيخين السحيمي والرحيلي، فحذفها، لكن بدل أن يتوب إلىٰ الله ويعتذر؛ أبدلها بالتغريدة الأخرىٰ، وهذا من بطر الحق وغمط الناس.

خالد السلفي __salafi@ · ١٩ د

•إذا عُرف السبب بطَل العجب•

الاحتوائي **بلال عدار** الذي يدندن حول فتاوى الإنكار العلني للشيخ فركوس، مقرب من الشيخين السحيمي وسليمان الرحيلي ومن خواصهم، وقد قدم له الشيخ السحيمي واستحسن ما كتب الشيخ سليمان.

لذلك لا يستغرب تشويه صورة الشيخ فركوس لديهما.

خالد السلفي
@__es_salafi__

▪ إذا غرف السبب بطَل العجب ▪

من أسباب تشويه صورة الشيخ فركوس لدى مشايخ المدينة الاحتوائي بلال عدار المنتمي لفرقة الإصلاح والذي يدندن حول فتاوى الإنكار العلني، وقد قدم له الشيخ السحيمي واستحسن ما كتب الشيخ سليمان.

فلا يستغرب ما يحصل الآن من تخطئة للشيخ فركوس بلا دليل. pic.twitter.com/cwvB1E5qJU

تم حذف هذه التغريدة بواسطة مؤلف التغريدة. معرفة المزيد

خالد السلفي __es_salafi__@ · ٠٩ مايو ٢٢

لأنه بلغني أنه من خواصها، وأنكر ذلك، والذي يهم تشويه صورة الشيخ فركوس بكتابته لدى المشايخ شعر بذلك أم لم يشعر.

(١) مع أنه -ولله الحمد- سكنت في مكة لما كان شيخنا بها، وانتقل الشيخ منها إلىٰ المدينة وانتقلت

وهل يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلىٰ دليل

وإبرازًا للنسب العلمي الذي يحاول أن يطعن فيه؛ من المناسب نشر ما أرسلته له.

وقبل ذلك أزيده أمرًا، وهو أن شيخنا –حفظه الله– كلفني مرة أن أرتب له مكتبه العلوي وفيه الأمور الخاصة به، فرتبته، وكان مما وجدته أثناء ذلك رسالة الرئيس الجزائري بوتفليقة لشيخنا ضمن ظرف كبير مذُهَّب، وضمن ما هو مكتوب عليه: (مكتب الرئيس)، وكان مفتوحًا، فلم أخرج الخطاب، وانتظرت إلىٰ أن حضر شيخنا، فأعطيته الظرف، فذكر لي أنه جواب من الرئيس علىٰ نصيحة كتبتها له، وقد جاء بها السفير الجزائري، وأخرج الرسالة وقرأها علينا.

فهل مَن هذا حاله؛ يأتمنه الشيخ علىٰ أخص وثائقه، ثم يقال عنه: إنه يريد أن يُلصق نفسه زورًا وتدليسًا بالشيخ؟!

وهل من يعطيه الشيخ فتاويه ليراجعها، وضمنها الفتاوىٰ المنهجية، يقال عنه مثل ذلك؟!

ولكن الظلم يَهدم الدِّيم، ويمحو الشِّيم، ويُزري بالقِيم.

=

إليها من الرياض في وقت متقارب. فكلامه –لو كان يعقل– لا يصح من جميع الوجوه.

إجازة الشيخ ربيع لي علىٰ ثبته: (النهج البديع)

٤٦٠ النهج البديع

وسيرًا وراء علماء هذا الشأن، وتأسيًا بهم لبيت طلب أخينا في الله: الأخ/ بلال بن محمود الجزائري وفقه الله

الذي طلب مني الإجازة، بجميع مروياتي، ومؤلفاتي، ومسموعاتي، من كتاب الله تعالى، وكتب التفسير والحديث، كالأمهات الست، وسائر الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات والمستخرجات والأجزاء والأربعينيات.

وكتب علوم الحديث، وكل ما يتعلق بالحديث النبوي الشريف وكتب الفنون الأخرى، ككتب التوحيد والعقيدة، والفقه على المذاهب الأربعة وأصولها، وغير ذلك من تصانيف جهابذة الأمة وحفاظها ونقادها، من المقرئين والمفسرين والمحدثين والفقهاء والأصوليين مما تضمنه ثبتي هذا من إجازات وأسانيد وأثبات.

وإني لأوصي نفسي وإياه وحملة الحديث والسنة خاصة وسائر المسلمين عامة بتقوى الله في السر والعلن وبالاعتصام بالكتاب والسنة.

ولزوم ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان وأوصي نفسي والجميع باجتناب البدع والفواحش والفتن ما ظهر منها وما بطن.

وأوصي الجميع بالجد في تحصيل العلم النافع من مصادره الأصيلة القرآن والسنة- وقد ذكرت مصادرها- والاهتمام بالتوحيد والعقيدة السلفية الصحيحة، وأخذها من مصادرها الصحيحة.

وأوصي نفسي والجميع بالتحلي بالأخلاق العالية، التي حث عليها القرآن والسنة وتحلى بها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وسار على نهجهم فيها الصحابة الكرام والأسلاف العظام، وبالدعوة إلى الله بالحكمة

بأسانيد ومرويات الشيخ ربيع ٤٦١

والموعظة الحسنة، وعلى علم وبصيرة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[1].

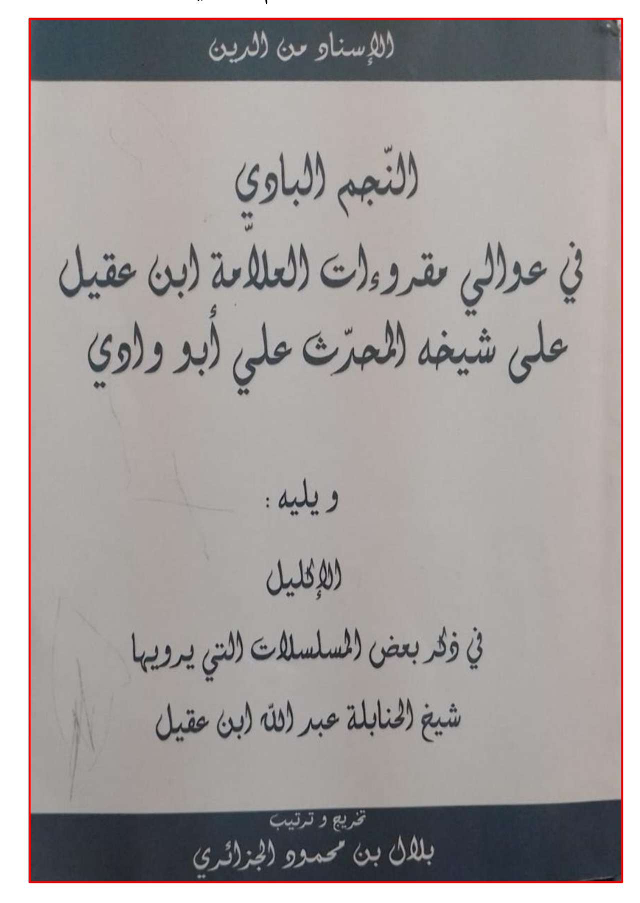
قال ذلك المجيز:

ربيع بن هادي بن محمد عمير المدخلي

ربيع بن هادي عمير المدخلي

حرر في ١٢ ربيع أول من عام ١٤٢٠هـ

صورة لجزء (النجم البادي)



محضر سماع جزء (النجم البادي)، وضمن المجازين: الشيخ ربيع، والشيخ وصي الله عباس، والشيخ أحمد بازمول، وغيرهم

مجلس ختم جزء: (النجم البادي في تخريج مقروءات العلامة ابن عقيل على شيخه علي ناصر أبو وادي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بالإسناد وبه قد خصها، وصلى الله وسلّم على نبينا القائل: نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، وبعد:

فقد تم بحمد الله وتوفيقه ختم قراءة جزء: (النجم البادي في تخريج مقروءات العلامة ابن عقيل على شيخه علي ناصر أبو وادي، تخريج وترتيب أبي عبد الله الجزائري) وهي أطراف الكتب الستة ومسند الإمام أحمد ومشكاة المصابيح كان قرأها الشيخ العلّامة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل على شيخه المعمّر المحدّث: علي بن ناصر أبو وادي العنزي (١٢٧٣-١٣٦١هـ) والذي أخذ الرواية عن محدّث الأقطار الهندية العلّامة محمد نذير حسين الحسيني الدّهلوي سنة ١٢٩٩هـ، وكانت قراءة الشيخ عبد الله على شيخه علي أبو وادي في مسجد الجُدَيْدة بعد صلاة الفجر في عدة أيام من شهري ربيع الأول وربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ وقد أجازه الشيخ علي برواية هذه الكتب بأسانيدها المشهورة.

وقد كانت قراءة هذه المواضع على سماحة الشيخ عبد الله في ثمانية مجالس ببيته العامر بمكة المكرمة بالشامية، وهذا تفصيلها:

المجلس الأول: بتاريخ: (الأربعاء ١٤٢٨/٩/٧هـ) من بداية صحيح البخاري إلى كتاب العلم.

المجلس الثاني: بتاريخ: (الإثنين ١٤٢٨/٩/١٢هـ) من بداية صحيح مسلم إلى كتاب الإيمان منه.

المجلس الثالث: بتاريخ: (الأربعاء ١٤٢٨/٩/١٤هـ) من كتاب الإيمان من صحيح مسلم إلى الحديث رقم٣٥ من سنن أبي داود.

المجلس الرابع: بتاريخ: (الأحد ١٤٢٨/٩/١٨هـ) من الحديث رقم٣٦ من سنن أبي داود إلى الحديث رقم ١٩ من سنن النسائي.

المجلس الخامس: بتاريخ: (الخميس ١٤٢٨/١٠/١٤هـ) من الحديث رقم ٢٠ من سنن النسائي إلى الحديث رقم ٧٨ منه.

المجلس السادس: بتاريخ: (الجمعة ١٤٢٨/١١/١٤هـ) من الحديث رقم ٨٨ من سنن النسائي إلى الحديث رقم ٧٢ من ابن ماجه.

المجلس السابع: بتاريخ: (الجمعة ١٤٢٩/١/١٠هـ) من الحديث رقم ٧٣ من سنن ابن ماجه إلى الحديث رقم ٢٦ من مسند أحمد.

المجلس الثامن: بتاريخ: (الجمعة ١٤ /١٤٢٩/٢هـ) من الحديث رقم٢٧ من مسند الإمام أحمد إلى الحديث رقم ٦٢ من مشكاة المصابيح، ثم قرأت المسلسلات التي يرويها الشيخ عبد الله بن عقيل، فقد قرأ الشيخ وصيّ الله عباس الهندي مسلسل المحبة، وقرأ بلال بن محمود عدار الجزائري مسلسل الحنابلة، وقرأ عبد الرحمن بن حسن العقيد المسلسل بحرف العين أول اسم كل راو.

وقد حضر هذه المجالس المباركة مشايخ وطلاب علم هذا ذكر أسمائهم، مع تحديد المجالس التي حضروها؛ حتى يعرف كل واحد ما عليه من فوت فيستدركه إن تيسر له ذلك:

أسماء المشايخ والطلاب الذين حضروا مجلسين فأكثر (باستثناء الشيخ وصي الله عباس):

الشيخ الدكتور ربيع بن هادي المدخلي(المجلس رقم:٨/٧)، الشيخ الدكتور وصيّ الله عباس الهندي (المجلس رقم:٨)، الشيخ الدكتور أحمد عمر بازمول (٨/٧/٢)، بلال بن محمود عدار الجزائري(كل المجالس)، محمد بن مرزوق الدعجاني(كل المجالس)، سلمان بن عمر سلمان(٢إلى٨)، عبد الرحمن بن حسن البلالي(١إلى٥/٨/٧)، نايف بن يوسف السميري(١إلى٨/٦/٤)، محمود بن غازي أبو حيان(١إلى٦/٤)، حسين بن أحمد البلوشي(٨/٧/٤/٢)، عبد الرحمن بن صالح اليافعي(٥/٤/٢/١)، محمد بن علي الشدادي(كل المجالس)، عبد العزيز بن جمعه الجعفري(٦/٤/٣)، محمد بن علي البيضاني(٦/٤/١)، هيثم بن أحمد البنا(٨/٧/٣)، أشرف ابن عطاء الله البلوشي(٣إلى٥)، ماجد بن ناصر الحليفي(٧/٦/٥)، عبد الخالق بن سليم القرشي(٨/٧)، عمر بن أحمد بازمول(٨/٧)، عمرو بن أحمد بازمول(٨/٧)، عامر بن أحمد بازمول(٨/٧)، عبد الرحمن بن فضل اليافعي(٥/٢)، سامي بن أحمد الخياط(٨/٢)، إياد يونس الجبوري(٦/٤)، أحمد محمد السعيد مبارك(٤/١)، العيد العربي عبود(٧/٢)، إبراهيم بوعمار(٨/٤)، عمرو ابن علي العدني(٨/٥)، فاروق بن ربرت بوست(٨/٧)، محمد شمس الحق سردار(٨/٧)، أحمد بن عبد الله البيضا...

أسماء الطلاب الذين حضروا مجلسا واحدا:

(أمين بن غالب الصاعدي، أحمد بن محمود الهلالي، خالد أحمد المطري، أحمد بن حامد الصحاري، نور الدين بن لساحي) (حضروا المجلس الأول)

(نوزاد عزيز محمد، أنحاري ميلود الجزائري، أحمد بوعلام حسين، مشاري بن رشيد العازمي، إسماعيل حوشي، تمام حسن، توفيق عبد الصمد محمد، سعيد عبد الله سعيد، عبد العزيز بن قاري بن محمد، همام بن محمد السصومعي، محمد فارس حبيب) (حضروا المجلس الثاني)

(حسين قلوع، محمد بن علي الشدادي، مجدي بن عبد الحميد، خالد عزوت الجزائري، أحمد محمد السعيد، عيد بن عبد الله الروقي، أحمد بن محمود الهلالي، محمد بن علي خربوش، حسين إسماعيل الجنامي) (حضروا المجلس الثالث)

(محمد بن علي الشدادي، عيد بن حمود الدعجاني، عبد العزيز سلمان، زبير أحمد الندوي) (حضروا المجلس الرابع)

(فهد بن فيصل النور، سعود بن عبد العزيز الحربي، محمد بن علي الشدادي، باسم محمد الأمين، مشاري بن رشيد العازمي، زيان ابن سعد الغامدي، عنتر بن لخضر، إبراهيم بن عبد القادر حديوي، محمد بن محمد سليمان، عبد الله عبد الجليل) (حضروا المجلس الخامس)

(التهامي المغربي، رأفت الخازندان) (حضرا المجلس السادس)

(ماجد عيسى، عبد المنان بن محمد العروسي، رشيد بلقاهم المغربي، أبو العباس محمد نور، عبد اللطيف شريف، أبو أحمد دهري، مازن بن سلطان بن أحمد، إبراهيم عبد الله إبراهيم، عبد الرحمن المهدي محمد، بلال السويدي، أبو الفضل عبد الغني، مسعود صالح المقبل، أبو عبد الله المغربي، بكيل محمد اليمني، مصطفى بن عبد الرحمن العلاف، عدنان بن عوض القرادي، جمال حسن بركات، أحمد يوسف عزام، سعيد زايد الشهراني، فضل محمد عبد الله، غازي صالح الشريف، سيد عبد الله مقرم، سليم محمود مخطان) (حضروا المجلس السابع)

(عز الدين عزت البوسنوي، نور الدين شاكر المصري، ماجد عيسى كداف، محمد بن إدريس الشافعي، علي بن أحمد الدشيلي، عبد السلام أحمد اليافعي، سعيد بن علي البلوشي، خالد بن علي البلوشي، أحمد محمد حسن، عبد الرحمن المرزوقي، طارق صالح ضربان، خالد بن مثني الليثي، أباد بن حمود الأثوري، أديب بن ياسين كتي، محمد عبده عبد الهادي، عبد الرحمن محمد عبده، عبد الباسط محمد سليمان، غازي فؤاد الحبشي، عبد الله محمد الشعبي، خالد عبد الله المالكي، صالح الخضر، فارس عبد الكريم، أحمد بن عبد الله باحميش، أحمد بن يحيى الزهراني، متعب بن حقيص العنزي، عبد الملك صالح الضويحي، عبد الكريم بن عجلان العنزي، عبد الهادي العميري المقبل، فؤاد سيف حرام، أحمد نوار اللقساني، مختار بن عثمان بن علي، عبد العزيز بن عبد الرحمن الحضيري، همام محمد علي أحمد، عمرو بن علي، عبد الصمد محمد الأنصاري، علي بن محمد دهوي، ناصر باروبس) (حضروا المجلس الثامن)

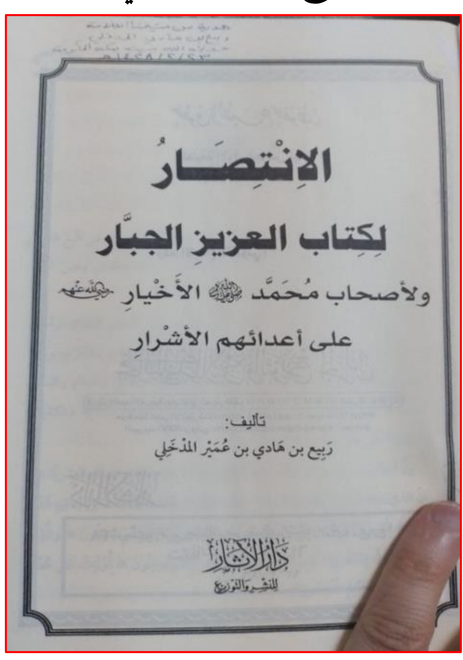
وقد أجاز شيخنا الحاضرين هذا الجزء موصيا لهم بتقوى الله، وطلب العلم النافع والعمل الصالح، ونشر التوحيد و السنة، والتحذير من الشرك والبدع والمعاصي.

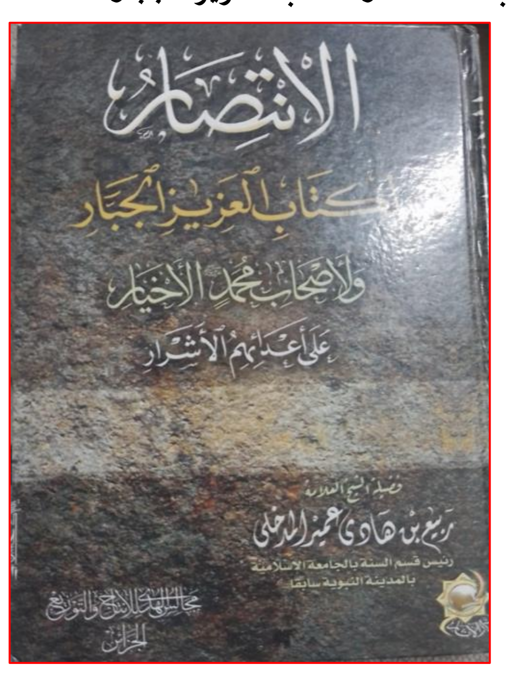
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صحيح جرى ذلك في ١٤ صفر ١٤٢٩

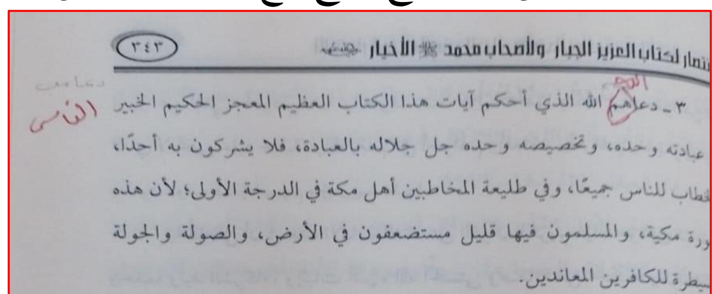
[illegible]

نماذج من ملاحظاتي علىٰ كتاب (الانتصار لكتاب العزيز الجبار)[١]





كتبت: (دعا من؟)، فصحح الشيخ ربيع بقلمه: (دعا الناس).



صار لكتاب العزيز الجبار ولأصحاب محمد ﷺ الأخيار ﷺ ٣٤٣

٣ - دعاهم الله الذي أحكم آيات هذا الكتاب العظيم المعجز الحكيم الخبير
عبادته وحده، وتخصيصه وحده جل جلاله بالعبادة، فلا يشركون به أحدًا،
طاب للناس جميعًا، وفي طليعة المخاطبين أهل مكة في الدرجة الأولى؛ لأن هذه
رة مكية، والمسلمون فيها قليل مستضعفون في الأرض، والصولة والجولة
يطرة للكافرين المعاندين.

كتبت: يظهر كأن التفسير جاء في البخاري.
فوضع الشيخ ربيع علامة الرجوع إلىٰ سطر جديد حتىٰ يزول الإشكال.

وعن ثابت عن أنس ﷺ أنّ أبا بكر الصديق ﷺ حدثه قال: «نظرت إلى
دام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر
لى قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما» أي ثالثهما
لمعونة والحفظ والنّصرة والتّسديد. رواه البخاري في المناقب حديث (٣٦٥٣)
مسلم في فضائل الصحابة حديث (٢٣٨١) وأحمد (١/ ٤).
وليس في قول الله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ ما يمسّ منزلة أبي بكر،
لا صرفًا للخير عنه، ولا نفيًا لنزول السّكينة عليه مع رسول الله ﷺ، إذ إثبات شيء

---

(١) وقد أهداني إياه الشيخ -كما كتبته في الصورة اليمنىٰ- بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٤٢٨. وأما الفتاوىٰ؛ فقد أعطاني الشيخ إياها علىٰ دفعتين في مذكرتين، وأرجعتها له وفي ضمنها الملاحظات.

لطيفة: بعد انتهائي من مراجعة الكتاب؛ كنت في إحدىٰ الليالي مع الشيخ وبعض الزملاء في مجلسه العلوي، فذهبت لأتوضأ، فلحقني الشيخ، ووضع في جيبي ألف ريال دون أن يشعر به الزملاء، فرفضت أخذها بشدة، فحلف عليَّ أن آخذها، مع قلة ذات يده، جزاه الله الجنة.

ثانيًا: قارن حاله بحال أحد الطلبة المجتهدين الذين درسوا في موريتانيا، لمَّا سمع قبل اثنتي عشرة سنة أنني قرأت علىٰ الشيخ ربيع غالب صحيح مسلم، وأنه أجازني، طلب مني أن يقرأ عليَّ، واعتذرت له أني لست أهلًا لذلك، ومثله أحد طلاب الدراسات في الجامعة الإسلامية في الدكتوراه مؤخرًا، فاعتذرت له كذلك.

ثالثًا: بل قارن حاله بحال بعض الحزبيين في الرياض الذين ما كانوا يقولون عني إلا (الجامي) و(المدخلي)، وبعضهم شرِق لأنني كنت سببًا في التعارف بين الشيخ ابن عقيل -رحمه الله- والشيخ ربيع، حفظه الله، وبعضهم يعرف دراستي علىٰ شيخنا ربيع، مع دفاعي عنه بالحجة والبرهان، ومناقشة بعضهم فيما يتهمون به الشيخ، ومنهم من رجع، وهناك من هجرني، لكن كل ذلك بالعلم والحجة والصبر والأدب الذي تكون معه الثمرة، لا باكفهرار الوجه وعبوسه، والجلوس في السراديب، والتبرقع خلف الأسماء المستعارة[(١)]، وتجميع الغلمان والتغرير بهم، والتسلط علىٰ أئمة المساجد السلفيين بالباطل، وتسليط الغلمان عليهم، والطعن في علماء وولاة الأمور خارج البلاد، والدندنة بجهل علىٰ مسائل ترك جنس العمل، والعذر بالجهل[(٢)]، والحكم بغير ما أنزل الله، وإحداث القلاقل بين المسلمين وتفريقهم، وزرع العقارب بين الأقارب، والتجسس والتحسس، والطعن في النيات، والشتائم التي لا أول لها ولا آخر.

ولعلي أذكر قصة في ذلك، فيها عبرة، لتعلقها بالموضوع، ولفوائد أخرىٰ.

وهي أن شيخنا ابن عقيل -رحمه الله- دخل المستشفىٰ عام ١٤٣١، فزرته، وكان عنده مجموعة من الزوار، فجاء أحدهم، فلما رآني أخرج قصيدة لأحد الحزبيين فيها هجاء للشيخ ربيع -حفظه الله-، يريد إغاظتي بذلك، وأعطاها لشيخنا، فلما رأىٰ عنوانها حوَّلها عليَّ، فقرأتها، ورددت عليها، والذي أذكر منه الآن أنه قال عن الشيخ ربيع إنه علىٰ دين الأخطل،

---

(١) تارة (محب الصدق وذام المراوغة)، وتارة (الصواعق المرسلة الخ)؛ خوفًا حينها من الوزارة، ولا يُدرىٰ الآن الخوف ممن بعد أن فُصل من الإمامة؟.

(٢) انظر صورة الكتاب الذي في حسابه، وكأن المسائل العقدية التي يحتاجها المسلمون انتهت ولم تبق إلا هذه المسألة.

وهذا تكفير له، فانزعج شيخنا ابن عقيل من هذا، وقال: هذا تكفير للشيخ. ودخلت مع بعضهم في نقاش عن الشيخ ربيع والشيخ محمد أمان الجامي، رحمه الله.

وبعد مدة أعطيت أحد من كان في المجلس ترجمة للشيخ الجامي، فأخذها، وفي الغد جاءني وقال: أستغفر الله وأتوب إليه من ظلم هذا الرجل، ما كنا نسمع إلا أنه مباحث، وقد كنت أبغضه في الله، وبعد أن قرأت ترجمته فإني أحبه في الله.

رابعًا: مع تتلمذي علىٰ الشيخ ربيع، حفظه الله، فقد كنت -بحمد الله- أسير علىٰ القواعد التي تعلمناها منه ومن غيره؛ من احترام العلماء، والاستفادة منهم، وعدم تقليدهم.

ومن المناسب ذكر قصتين معه لهما تعلق بالموضوع، وفيهما فوائد أخرىٰ، وقد قيل في المثل: (يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق).

فالأولىٰ: في عام ١٤٢٨، تواصل معي الشيخ عبد المجيد جمعة بالهاتف وأنا في مكة المكرمة، وذكر أنه حقق رسالة في النصف من شعبان لمُلا علي قاري، وقال: إن بعض الصوفية يحقق كتب القاري، وأنا اعتنيت بها حتىٰ تخرج محققة الأحاديث، وطلب مني أن أعرضها علىٰ الشيخ ربيع، وأَرسلَها لي، فعرضتها عليه، فقال: إنها ليست لمُلا علي قاري، فهي مليئة بالأحاديث الضعيفة، والقاري ليس هذا منهجه. فقلت له: إن الشيخ جمعة قد أثبت في المقدمة نسبتها إليه بطرق التحقيق المعروفة، ووجهةُ نظره أن هناك من الصوفية من يحقق كتب القاري، الخ، فقال لي: إنها ليست له، وبلِّغ الشيخ جمعة أني أنصحه ألا يطبعها.

والحقيقة أنني لم أقتنع بكلامه -حفظه الله- في نفي إثبات الرسالة للقاري؛ لأنه بناه علىٰ أنه لا يستدل بالأحاديث الضعيفة، والشيخ جمعة قد أثبت إليه النسبة، فرجعتُ إلىٰ بعض كتب القاري، فوجدته يقرر في مواضع أن الأحاديث الضعيفة يُستدل بها في فضائل الأعمال، ومسألة النصف من

شعبان داخلة في الباب، فطبعتُ كلامه، ثم ذهبت للشيخ ربيع، وذكرت له ذلك، فانزعج جدًّا، وقال: أنا علىٰ رأيي الأول، بلِّغ الشيخ جمعة أني لا أنصح بنشرها.

رجعتُ للحرم والرسالة معي، فالتقيت بشيخنا سعد بن ناصر الشثري، حفظه الله، وكان حينها عضوًا في هيئة كبار العلماء، فأطلعته علىٰ الرسالة، وطلبتُ رأيَه فيها، ولَم أخبره برأي الشيخ ربيع، فتصفحها، ثم قال: لا أنصح بنشرها؛ لأنها مليئة بالأحاديث الضعيفة، والناس لا تقرأ غالبًا حواشي المحقق. وقال لي: سلم علىٰ الشيخ جمعة، وقل له: أقترح عليه أن يؤلف هو في النصف من شعبان. فبلَّغتُه رأي الشيخ ربيع والشيخ سعد؛ ولم يَطبع الرسالة.

القصد؛ أنه إذا لم أتابع شيخنا ربيعًا –حفظه الله– في رأيٍ لم أقتنع به، وهو من كبار العلماء، مع علمي بانزعاجه، فكيف أقلد غيره، أو أكون تابعًا له، يؤزني حيث شاء، هذا والواقعة لها ستة عشر عامًا.

والقصة الثانية: تقابلُ ما تقدم، ولكل مقام مقال: وهي أنه –حفظه الله– كلفني بمراجعة ثُلثي مسودة كتابه: (**فتاوىٰ فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي**)، وقد طُبع بعد ذلك في مجلدين، وأثناء المراجعة وجدتُ أن شيخنا ذكر أن الحدَّادية أكذب من الرافضة. وجاء ذكر الملاحظة في مجلسٍ مع بعض طلاب شيخنا في مكتبه العلوي ببيته، فقال أحدهم: صدقَ الشيخ، أنا تناقشت معهم، ولم أر أكذبَ منهم. فقلت له: الرافضة يعتقدون أن الكذب دِينٌ، وهؤلاء ليس اعتقادهم كذلك؛ فأصر علىٰ كلامه. وبينما نحن نتحدث دخل علينا الشيخ، فسكتنا، فقال: ما عندكم؟ فسكتنا، ثم قال الأخ: إن الأخ بلالاً يقول كذا وكذا. فنظر إليَّ الشيخ وقال: احذف هذا الكلام. فانتفض الأخ وقال: واللهِ إنكم لصادقون يا شيخنا، وقد تعاملتُ معهم، ولم أجد أكذب منهم. فأعاد شيخنا توجيهه لي بحذف ذلك الكلام، فحذفته.

رابعًا: من الذي يحاول أن يلصق نفسه زورًا وبهتانًا بالشيخ ربيع ومنهجه؟!

أليس هو من يمشي علىٰ سَنن الحدادية البغيضة التي حاربها الشيخ ربيع؟! ثم تراه يدعي أنه علىٰ منهجه، ولا سواء ولا قريب؟!

أليس هو من يضع علىٰ صفحته في تويتر عنوان كتاب قد نُقل عن الشيخ ربيع أنه قال عنه: كتاب يتقوىٰ به **الحدادية**، أو يَخدم **الحدادية**؟!

أليس هو من يدندن بجهل علىٰ مسألة تارك جنس العمل ومسألة العذر بالجهل، وهي مسائل نهىٰ الشيخ ربيع عن الخوض فيها؟!

أليس هو من أدخل في اسم حسابه المبرقع كلمة نهىٰ الشيخ ربيع عن استعمالها؟!

أليس هو من درَس علىٰ توميات، ولا أحتاج أن أعرِّفه بموقفه من الشيخ ربيع ودعوته من قديم؟!

أليس هو من يكتب باسم مستعار، وقد نهىٰ عن ذلك الشيخ ربيع؟![1].

أليس هو مِن السُّعاة في الفتنة والفرقة والتحريش بين المشايخ، والشيخ ربيع قال: اجتمعوا علىٰ الحق؟!

أليس هو من يؤذي بالباطل بعض تلاميذ الشيخ ربيع حقيقة، وكاتب هذه الأسطر أقرب مثال؟!

❁❁❁

التغريدة الثانية:

(اتِّباع الهوىٰ عند المميِّع «ب، عدار» فلما أراد لمزَ الشيخ فركوس طعن في استعماله عبارة «الزمن جزء من العلاج» (انظر الصورة ال١) ولما أراد

---

(١) فمما قاله الشيخ ربيع، كما هو منشور في النت:
- (الكتابة بالأسماء المستعارة في الأنترنت أضرّ بالدّعوة السّلفيّة، **ولا يكتب بالأسماء المستعارة إلّا إنسان سيّء**).
- **وقال**: (وأرجوا من المسؤولين علىٰ هذه المواقع -كسحاب وأخواتها- ألا يَقبلوا من المقالات إلا التي وقع عليها أصحابها بأسمائهم الصريحة، **وألا يقبلوا أصحاب الأسماء المستعارة**).
- **وقال**: (وإنّ لجوءَهم إلىٰ هذا الأسلوب -وهو التستر تحت أسماء مجهولة- **لدليل علىٰ جبنهم وخورهم، وإحساسهم بأنَّهم علىٰ باطل**).

التمسُّح بالشيخ ربيع -وحاشاه، فالشيخ مشرِّق وهو مغرِّب- استعملها (انظر الصورة ال٢). والنتيجة: أن الجزاء من جنس العمل، فقد حكم علىٰ نفسه بأنه زمنىٰ العجز ومطربة المزاج).

وأرفَق الصورتين:

عاشرًا: ماذا يُنتظر من صاحب الصواعق، وقد سرَّح غَدرةً من غدراته، يُعرِّض فيها بالشيخ سليمان الرحيلي -حفظه الله- أنه قال عن الشيخ فركوس (بغل)[1]، وقد نفىٰ الشيخ سليمان ذلك لي، فماذا هو صانع الآن؟ هل سيراوغ كعادته أنه لم يقصده؟ أم سيتراجع التراجع الشرعي؟ أم سيدخل السرداب ويغلق الأبواب، ثم يحذف التغريدة خلسة، ويقول قولة زَمنىٰ العجز ومُطربة المزاج: (الزمن جزء من العلاج).



الصواعق المرسلة على الاحتوانيين والصعافقة
@yXUTijXIDQddd5t

سبحان الله
منقذمخططات التغريبيين،المحرِّف للقرآن الكريم،الطاعن في علمائنابأنهم أصحاب هوى لتحريمهم تعليقَ صورالملوك والاحتفالَ باليوم الوطني:«عالم موفَّق»!!
والعالم الموفَّق بإذن الله-نحسبه كذلك والله حسيبه تُشوَّه صورته ويُشوَّش على دعوته ويُلمز بأخس الحيوانات:«البغل»!!

أما ما تحدثت به عن منزلة الشيخ ربيع، فدع عنك هذا فلست تدركه، ولو تحدثت بما أعرفه شخصيًا لكذَّبت، ولكن الأفضل ترك

إزهاق أباطيل الحدادي المبرقع ١٢

الأمور على ظواهرها، والزمن جزء من العلاج.

أولا: تقدم غير مرة أنه محرش بامتياز، فيقول هنا: (فلما أراد لمزَ الشيخ فركوس طعن في استعماله عبارة «الزمن جزء من العلاج»)، وكأنه -كعادته في الرجم بالغيب، وسوء الظن، والطعن في النيات- شقَّ علىٰ قلبي، فعَلم أني أقصد الشيخ فركوسًا، وكأنه هو أول من قالها أو هو المتفرد بها، والواقع أنه سبقه إليها كثيرون، حتىٰ من المبتدعة؛ كحسن البنا ومحمد الغزالي، ولكن الرجل -كما تقدم- كلما وجد فرصة للتحريش لم يُفلتها.

وكيف لا يفعل ذلك معي، وقد فعل أشد منه مع الشيخ سليمان في

التغريدة التي نقلتها، لما قال إنه يقصد الشيخ فركوسًا بكلمة (البغل).

ثانيًا: لمَّا استعمل التلبيس استعملتُ له التاريخ، فالعبارة الثانية وإن كانت متأخرة في الصفحة، فإنها متقدمة في الزمن، إذ هي رسالة وجهتها له بتاريخ: ١٢/ ١١/ ٢٠٢٢، فهي متقدمة زمنًا عن الموضع الأول بسبعة أشهر، وهو عكس الأمر، فوصل إلىٰ نتيجة ركبها علىٰ مقدمة مقلوبة.

ثم يبني علىٰ ذلك نتيجة فرح بها، وهي أنني متبع للهوىٰ، وأن الجزاء من جنس العمل. فأي الفريقين أحق بالوصفين إن كان يعقل؟

ثالثًا: سأجيبه علىٰ تحريشه بجوابين:

الأول: تعجيزي؛ فلو قلتُ له: إنني في الموضع الأول (وهي رسالتي له بالواتس المتقدمة زمنيًّا) استعملت العبارة، ثم ظهر لي خطؤها، فذممتها في الموضع الثاني، فما جوابك؟

الثاني: حقيقي؛ وهو أنه في الموضع الأول استعملت العبارة في إطارها الصحيح، وهو أنه عندي حق أعلمه، ليس من المناسب ذكره في تلك المناسبة.

وفي الموضع الثاني: ذممت الذين يستعملون العبارة في نطاقها الباطل، وهو التترس بها للهروب من الحق وعدم الرجوع عن الخطإ، كحال المحرش بين الشيخ سليمان والشيخ فركوس، فقلت له: هل ستتراجع عن تغريدتك؟ أم أنك ستلجأ إلىٰ تلك العبارة لترد الحق الواضح الذي نقلته عن الشيخ سليمان، بأن تقول: (الزمن جزء من العلاج)؛ بمعنىٰ أنه سيأتي الوقت الذي يظهر فيه صدق ما غردت به؟

رابعًا: أُحدِّثه عن غَدرة من غَدراته، وتحريشه بين الشيخين علىٰ الملإ، وأُبطلها له بالدليل القاطع الذي تنقاد له الفطر السليمة، وأطلب منه حذف التغريدة؛ فيصر علىٰ إبقائها.

خامسًا: كنت اقتصرت في الرد السابق علىٰ طعنه في الشيخ سليمان، وتحريشه بينه وبين الشيخ فركوس بالباطل، وأذكر له الآن ما هو أخطر من ذلك، وهو طعنه في الوزير الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، ورميه ببائقة تدخل

تحت طائلة التكفير، وهو قوله عنه: (المحرف للقرآن الكريم)، والعياذ بالله.

سادسًا: بعد كل البوائق التي تَلَبَّس بها؛ يتمسك بخيوط العنكبوت، ويُشغب -كعادته- بما لا طائل تحته، ثم يتكلم عن اتباع الهوىٰ، وعن الجزاء وأنه من جنس العمل.

۞۞۞

التغريدة الثالثة:

(استصحاب حال من طالت غيبته بين إمام أهل السنة «الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله» وبين المميع الاحتوائي حبيب الرمضانيين والرحيليين «ب، عدار» ◇ وكم من مرة سُئل الشيخ فركوس -حفظه الله- عن بعض الأشخاص فأجاب بجواب الإمام أحمد-رحمه الله-).

وأحال علىٰ مقطع فيديو للشيخ محمد بن هادي، يذكر هذا الأثر عن الإمام أحمد -رحمه الله- في تاريخ بغداد: (وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي من الشاش، فقال: أتيت أحمد بن حنبل، فجعلت أصف له أبا المنذر، وجعلت أمدحه، فقال: لا أعرف هذا، فقد طالت غيبة إخواننا عنا، لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد).

أولا: كعادته لا يفهم كلام العلماء، وينزله علىٰ ما يهواه، فالشيخ محمد ابن هادي ذكر أن الإمام أحمد توقف في حال الرجل، وتعلل بأن المدة طالت بيننا وبين إخواننا. ثم ذكر أنه إذا غاب عنك أخوك، **ويأتي ويريد أن تزكيه**، وأنت لا تعرف حاله؛ فما أمامك إلا أن تقول بمقالة أحمد، ثم ذكر أنه -رحمه الله- أنصف، **ما تكلم بقدح ولا بمدح**.

ثم قال: إنما تزكي من تتصل به ويتصل بك.

هذا لأن التزكية -وخاصة من الإمام أحمد- أمرها شديد، فمع أن السمرقندي زكىٰ الرجل وأثنىٰ عليه، ربما رغبة منه أن يزكيه الإمام أحمد؛ إلا أنه لم يفعل، ربما لأمور يعرفها هو، لكنه -أيضًا- لم يطعن فيه ولم يحذر منه لمجرد أنه غاب عنه، ثم أحاله علىٰ الثبت الإمام عبد الله بن عبد

الرحمن الدارمي وزكاه.

ومما يدل علىٰ أنه لا يفهم كلام العلماء ولا تطبيقاتهم: ما نقله عن الشيخ فركوس بقوله: (وكم من مرة سُئل الشيخ فركوس-حفظه الله- عن بعض الأشخاص، فأجاب بجواب الإمام أحمد-رحمه الله-).

فهل رأىٰ منه أنه إذا جاءه أناس يعرفهم وطالت غيبتهم، يسلمون عليه، أو يسألونه، أو يريدون منه أمرًا؛ صدَّ عنهم، وقال لهم: قد طالت غيبتكم، ولا أدري عنكم؟!

فهل أنا خالفت الكلام السابق؛ فزكيتُ مَن يذكرهم، أو نصحت بهم؟ أم أني ذكرت أنني مستصحب حالهم، بمعنىٰ أنهم إذا سلموا عليَّ أو التقوا بي نادرًا أو قصدوني في أمر؛ يكون ما يكون بين مَن بينهم معرفة قديمة، أم هل يريد أن يكلف عباد الله أنهم إذا غاب عنهم شخص فإنهم إذا التقوا به يسألونه: هل أنت رحيلي؟ هل أنت رمضاني؟ هل أنت أشعري؟ هل أنت صوفي؟ وهلمَّ سَحبًا!!!

ثانيًا: هو يدندن علىٰ عبارة (حبيب الرحيليين والرمضانيين)، ويكثر منها علىٰ طريقة (ردِّد الكذب حتىٰ يصدقك الناس)، والعبارة هي في الحقيقة حجة عليه لو كان يعقل، فيا عبد الله، أنت تقول إنني حبيب لهم، ولم تقل ولا مرة إنني محب لهم، فما شأني إذا كانوا يحبونني، فإن أبيت إلا العماد فاذهب واسألهم: هل الشيخ فركوس حبيب لكم أم لا؟ وانظر بماذا ترجع.

ومربط الفرس -كما يقال-: هل أنا أزكيهم أم لا؟

ثالثًا: قد أتعبَ الجميعَ بتشغيبه ودورانه في حلقة مفرغة، فهلا أراح نفسه وأراحني وأراح القراء بجواب بسيط عن سؤال واضح طرحته عليه مرتين، ولم يجب عنه: سمِّ لنا هؤلاء أولا، وأثبت أني أعلم حالَهم ثانيًا. أم أنه سيصر علىٰ ما ذكره سابقًا من سؤاله لي أن أذكرهم، فيكون المتَّهم هو المطالب بالبينة.

❁❁❁

التغريدة الرابعة:

(أئمة اللغة وأهلُها لم يفرقوا بين الصداقة والمحبة، بل فسروا الصداقة بأعلىٰ أنواع المحبة، وهي الخُلَّة والمُخالَّةُ (انظر الصورة ال١ ☜) ◇

(ردٌّ علىٰ تخليط جديد لحبيب الرمضانيين والرحيليين: المميِّع الاحتوائيِّ «ب، عدار» (انظر الصورة ال٢ ☜).

أولا: وضعتُ له جملة معترضة، أذكر له فيها أنه لا يفرق بين الصديق والحبيب، ففزع إلىٰ (أئمة اللغة وأهلها)، ليكتشف أن ذلك تخليط جديد مني، يستدعي ردًّا مؤصَّلا، ينصر به المنهج، وتقرُّ به المُهج.

يا هذا، أَقصِر، فإني لستُ في بحث أكاديمي، وقد تكلمت عن المعنىٰ العُرفي عند عموم المتلقين، وأن (حبيب) عندهم ليست كـ (صديق)، وهذا يدركه كل عاقل، وعامة الناس ماضون عليه.

ولو كانتا بمعنىٰ واحد؛ فلم تُصر أنت ومَن قلدك علىٰ استعمال كلمة (حبيب)، بدل (صديق)؟

ثانيًا: هل التخليط الذي تدَّعيه أشنع، أم التخليط في مسائل العقيدة؛ كتارك جنس العمل، والعذر بالجهل، والحكم بغير ما أنزل الله.

ثالثًا: هل التخليط الذي تدَّعيه أشنع، أم تخليطك لمَّا قلت عن الوزير الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ: (المحرف للقرآن الكريم)، والعياذ بالله، وهي كلمة تدل علىٰ نَفَس خارجي فيك[1]، فابحث واجتهد، وَجِد مخرجًا لورطتك هذه، وارجع إلىٰ أئمة اللغة وأهلها، لعلك تظفر عندهم بشيء، وهيهات.

❁❁❁

هذا، والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله تعالىٰ

بلال بن محمود عدار الجزائري

المدينة النبوية، ١٩/ ١١/ ١٤٤٤

---

(١) تقدم أن شيخنا ربيع –حفظه الله– كان يقول عن الحدادية: إنهم تكفيريون متسترون.